

قوة يسوع المسيح

الحجارة لا تحيا ولكن هذا الحجر حيٌّ

في الطبيعة، الحجارة جمادات. لا تنمو ولا تتکاثر ولا تستجيب لما حولها. هذه صفات أساسية للحياة كما صممها الله. الحجارة جامدة، باردة، وعديمة الحياة، لا تتغير ولا تتطور مع مرور الزمن. ولهذا السبب، من الناحية البيولوجية والكتاب المقدس، لا تُعتبر الحجارة كائنات حية.

لكن الكتاب المقدس يعرض لنا تناقضًا عميقًا: هناك حجر حيٌّ.

هذا ليس استعارة سطحية، بل هو أمر لاهوتي عميق. الحجر الحي ليس مجرد صورة شعرية، بل شخص إلهي: يسوع المسيح، الذي حيٌّ إلى الأبد، مملوء بالقدرة، والنمو، والثمار الروحية.

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا نَنْذِلُ إِلَيْكُم مِّنَ الْأَنْبَاءِ
مَا كُنْتُمْ مَعْنَى بِهِمْ
فَلَا يَرَوْنَهُمْ إِذَا
2:5 أَنْتُمْ»

مفهوم الحجر الحي متجلز في نبوات العهد القديم وتحقق في المسيح. في سفر دانيال (الإصحاح 2)، فسر النبي حلم الملك نبوخذنصر عن تمثال يمثل الممالك الأرضية. في نهاية الرؤية يظهر حجر قطع بلا يد إنسان، يحطم التمثال وينمو ليصبح جبلاً يمثل ملكوئاً أبيدياً.

«**Любимые** **песни** **народной** **музыки** **и** **танцев**
из **Сибири** **и** **Дальнего** **Востока** **и** **других**
стран **и** **民族** **of** **the** **world** .**Любимые** **песни**
«.**Любимые** **песни** **народной** **музыки** **и** **танцев**
2:44 **Любимые**)

هذا الحجر هو يسوع المسيح، المسيّا، الذي لم يأتِ من أصل بشري طبيعي، بل من الروح القدس (متى 1:18). هو يحطّم جميع أنظمة القوة البشرية ويقيم ملوكوت

الله الثابت (عبرانيين 12:28).

من الرفض إلى الحجر الأساسي

رفضه الناس، لم يكن المسيّا الذي توقعه العالم. لكنه في نظر الله كان مختاراً وثميناً، أساس الخلاص والحجر الزاوي للكنيسة.

(118:22 ████)

20:17 〔 〕 12:10 〔 〕 21:42 〔 〕 〔 〕 〔 〕))

بطرس، بإلهام الروح القدس، يربط هذا مباشرة بيسوع

«**И**стория о любви и ненависти в СССР» — роман Юрия Трифонова, опубликованный в 1987 году. Роман стал бестселлером и был переведён на множество языков. В 1990 году по мотивам романа был снят одноимённый фильм.

((٨-٧ حجارة حية))

للمؤمنين، المسيح هو الأساس المتبين. وللكافرين، هو الحجر الذي يتعثرون فيه (بسبب رفضهم الإيمان (راجع رومية ٣:٣٢-٤:١)).

الحجر الحي الذي ينمو وينتشر

المسيح ليس أساساً جامداً فقط، بل هو حي. قام من بين الأموات (متى ٦:٢٨)، رؤيا ١:١٨)، وصعد إلى يمين الآب (عبرانيين ٣:١)، وبيني كنيسته بنشاط

نحن كمؤمنين مرتبطون باليسوع ونشارك في حياته. نحن «حجارة حية» نشكل معاً هيكلًا روحيًا، مكان عبادة يسكنه الروح القدس (١ كورنثوس ١٦:٣-١٧؛ أفسس ١٩:٢-٢٢).

الملكون الذي يسحق جميع الممالك

كما تنبأ دانيال بحجر يحطّم الممالك الأرضية، تؤكد الرؤيا عودة المسيح ليقيم حكمه للأبد:

((٧ حجارة حية حجارة حية حجارة حية حجارة حية))

المعارضون له سوف يُكسرون. المسيح نفسه حذر

هذه دعوة لتواضع النفس أمام المسيح الآن، لا أن يحاكمنا فيما بعد. استقبله كمخلص أو واجهه كقاضي.

الحجر الحي الذي يمنح الحياة

الناس، رغم قيمته الكبيرة، هو جماد لا حياة فيه. الملوك والسياسيون والأقوياء قد يظهرون قوة، لكن نفوذهم زائل. روحياً، هم كالاحجار الميتة. فقط يسوع المسيح، الحجر الحي، هو الذي يمنح الحياة الحقيقية والأبدية.

«...لَمْ يَرَهُوا إِلَّا مَوْتًا وَلَمْ يَرَهُوا إِلَّا حَيًّا وَلَمْ يَرَهُوا إِلَّا نَعْصَمًا
11:25 (الآن)

الإيمان بيسوع يعني أن نصبح أحياء (أفسس 4:2-5). كحجر حي، يمكن أتباعه من النمو، وحمل الثمار، والمشاركة في مهمته على الأرض.

هوبتنا في الحجر الحي

عندما نربط بال المسيح، نتشبه بطبعاته. في الروح، نصبح جزءاً من مشروع البناء الإلهي ذاته، قادرين على هدم أعمال الظلمة وتکثير الآخرين في الإيمان من خلال التلمذة والتبشير.

«...لَمْ يَرَهُوا إِلَّا مَوْتًا وَلَمْ يَرَهُوا إِلَّا حَيًّا وَلَمْ يَرَهُوا إِلَّا نَعْصَمًا
3:8 (الآن 1))

«...لَمْ يَرَهُوا إِلَّا مَوْتًا وَلَمْ يَرَهُوا إِلَّا حَيًّا وَلَمْ يَرَهُوا إِلَّا نَعْصَمًا
28:19 (الآن))

لسنا مؤمنين سلبين، بل وكلاء أحياء لملكوت الله، ممكّنين بنفس حياة القيامة
التي أقامت يسوع من الأموات (رومية 8:11).

ثقة في الحجر الحي

كل مصادر الأمان الأخرى: المال، القوة، النفوذ، مثل حجارة ميتة. قد تبدو ثمينة
لكنها لا تخلص. فقط يسوع المسيح، الحجر الحي، يستحق ثقتنا الكاملة.

الإيمان به يعني الحياة. ورفضه يعني التعثر والسقوط

هل ستبني حياتك على الحجر الحي؟

(!مرناثا! (تعال يا رب يسوع

Share on:
WhatsApp

Print this post